@ 92 @ ( ^ إنه يقول إنها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون ( 68 ) قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لونها ) * * * * .

قوله تعالى : ( ^ قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ) هذا استيصاف السن ( ^ قال إنه يقول ) يعني : فسأل فقال : إنه يقول : ( ^ إنها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك ) قيل : الفارض الكبيرة المسنة ، والبكر : الفتى ، والعوان ما بين ذلك . .

ومنه يقال : عونت المرأة ، إذا زادت على الثلاثين . ويقال : في المثل ' العوان لا تعلم الخمرة ' أي : الاختمار . .

وقيل : الفارض التي ولدت بطونا ، والبكر : التي لم تلد أصلا ، والعوان : التي ولدت بطنا أو بطنين . ( ^ فافعلوا ما تؤمرون ) من الذبح . .

قوله تعالى : ( ^ ادع لنا ربك ) سل لنا ربك . ( ^ يبين لنا ما لونها ) هذا اسيتصاف اللون . ( ^ قال إنه يقول إنها بقرة صفراء ) قال الحسن : الصفراء : السوداء . .

ومنه قول الشاعر : .

( تلك خيلي منه وتلك ركاب % هن صفر ألوانها كالزبيب ) .

يعني سود ، والصحيح : أنه أراد به الصفراء المعهودة بدليل قوله : ( ^ فاقع لونها ) وإنما يقال : أصفر فاقع ، وأسود حالك ، وأحمر قان ، وأبيض يقق . ويقال : ذلك للمبالغة . .

وقال سعيد بن جبير : كانت صفراء القرون والظلف . والصحيح : أنه كانت صفراء بجميعها . .

( ^ تسر الناظرين ) أي تعجبهم وتدخل السرور في قلبهم من حسنها وهذا دأب كل حسن قد يرى . وقد قال النبي ' من لبس نعلا صفراء لم يزل في سرور حتى ينزعها ' .